



التقرير الإحصائي الشهري

أكتوبر 2022

التقرير الإحصائي الشهري لانتهاكات الحريات الصحفية والإعلامية
أكتوبر 2022

برنامج الرصد والتوثيق

إعداد وتحرير

برنامج الرصد والتوثيق

إخراج فني

الوحدة الإعلامية

قائمة المحتويات

- مقدمة
- المنهجية والمعايير العامة للرصد والتوثيق.
- القسم الأول: السرد التفصيلي لوقائع الانتهاكات.
- القسم الثاني: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات.

تُعد حرية الرأي والتعبير واستقلالية وسائل الإعلام من ركائز المجتمع الديمقراطي الأساسية، ومن ثم يجب تعزيز حرية الصحافة وتوفير الحماية والظروف الآمنة للصحفيين والإعلاميين؛ إذ يُنط بهم توعية المواطنين وكشف الحقائق ومواجهة المسئولين وصناع القرار بالأخطاء التي يرتكبونها.

ويكشف الواقع في مصر عن تراجع ملحوظ في حرية الصحافة والإعلام؛ حيث يتعرض الصحفيون/ات والإعلاميون/ات لانتهاكات عدة؛ بداية من المنع من التغطية الصحفية، وحجب المواقع الإلكترونية، مرورًا بإيقاف البرامج التلفزيونية ومنع نشر المقالات، وقد ينتهي الأمر بالصحفي/ة أو الإعلامي/ة في السجن، وذلك عبر حملات القبض والاحتجاز غير القانوني التي يواجها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات والانتهاكات الفضفاضة التي يواجونها كنشر أخبار كاذبة والانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون. كل هذا مما يجعل مناخ العمل الصحفي والإعلامي في مصر "مغامرة خطيرة".

وفي إطار هذا المشهد، تهتم مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام بإصدار تقريرها الإحصائي الشهري، بهدف استعراض الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات خلال شهر أكتوبر 2022. وينقسم التقرير إلى قسمين أساسيين؛ يتناول القسم الأول من التقرير عرضًا سرديًا تفصيليًا للانتهاكات التي تعرض لها الصحفيين/ات والإعلاميين/ات خلال شهر أكتوبر 2022 مرتبة ترتيبًا زمنيًا طبقًا لكل أسبوع على حدة. ويتناول القسم الثاني عرضًا بيانيًا للانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيين/ات والإعلاميين/ات خلال الشهر المنقضي، ويتم العرض والتصنيف عبر ثماني متغيرات هي: نوع التوثيق الذي قام به المرصد (توثيق مباشر، غير مباشر)، ثم نوع الانتهاك، ثم النوع الاجتماعي للضحية، وتخصبه الضحية، وكذلك نوع جهة عمل الضحية، وملكية جهة العمل للضحية الصحفي، والجهة التي قامت بهذا الانتهاك، وأخيرًا، التوزيع الجغرافي لهذه الانتهاكات على كل محافظات الجمهورية.

المنهجية والمعايير العامة للمرصد والتوثيق

تعتمد منهجية المرصد المصري للصحافة والإعلام في الرصد والتوثيق على مصدرين رئيسيين هما:
1. ما يرد إلى "المرصد" من بلاغات وشكاوى، وتوثيقها عبر التواصل مع الشهود والصحفيين/ات وتجميع الشهادات والأدلة المتوفرة.

2. المصدر الثاني يبدأ بالبحث على الإنترنت وجمع المعلومات، ثم التواصل مع الصحفيين/ات أو ذويهم وتوثيق شهاداتهم وما تعرضوا له، وتوثيق تلك الشهادات من خلال استمارات المرصد، وقد يكون هذا التواصل عبر الهاتف أو عبر لقاء مباشر وجهًا لوجه مع الصحفيين/ات أو ذويهم. وفي حالة تعذر التواصل مع ضحايا الانتهاكات أو ذويهم، يوثق المرصد الحالات من خلال ما ينشر في الصحف والمواقع الإلكترونية الموثوقة، مع محاولة التأكد من مصداقية ما نُشر؛ من خلال الأشخاص ذوي الصلة، كأعضاء مجلس نقابة الصحفيين أو زملاء الحالات في العمل أو من صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية للصحفيين/ات.

البعد الجغرافي والزمني للتقرير:

يلتزم التقرير الشهري بالحدود الزمنية والجغرافية المعنية؛ إذ يغطي الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات في الفترة خلال شهر أكتوبر 2022 في جميع محافظات مصر.

البيانات الوصفية للانتهاكات:

يشمل التقرير على تصنيف الانتهاكات وفقًا للمعايير الخاصة بالمرصد إلى 8 تصنيفات من البيانات الوصفية من أجل العرض الإحصائي (نوع الانتهاك - الوظيفة: صحفي/ة إعلامي/ة - تخصص الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل المعتدي - النوع الاجتماعي - النطاق الجغرافي للواقعة - نوع التوثيق)، بجانب المقارنة بين الأسابيع المختلفة من شهر أكتوبر.

• تعريف حالة الانتهاك:

هي كل انتهاك حدث لشخص واحد في مكان معين وزمان معين. ويتم تمييزها بثلاث متغيرات رئيسية (مكان الانتهاك، توقيت الانتهاك، نوع الانتهاك)، ويوجد على نفس النمط انتهاك جماعي وذلك في حالة حدوث الانتهاك لأكثر من فرد معًا.

الصحفي/ة الإعلامي/ة الواقع بحقه الانتهاك:

هو كل شخص تعرّض لانتهاك على خلفية تأدية عمله الصحفي، ويمتلك ما يثبت عمله بعضوية نقابة الصحفيين/الإعلاميين أو تصريح عمل أو تكليف من مؤسسة صحفية/إعلامية أو أرشيف صحفي/إعلامي أو شهادة للمؤسسة الصحفية/الإعلامية عبر مناصبها الإعلامية أو المسؤولين بها.

أنواع الانتهاكات التي تناولها التقرير:

1. فصل تعسفي: مخالفة القانون من قبل صاحب العمل وإصدار قرار الفصل بشكل منفرد قبل انتهاء مدة العقد المحدد أو إنهاء العقد غير محدد المدة دون سابق إنذار للصحفي/الإعلامي العامل.
2. تعدي بالقول أو التهديد: يشمل الألفاظ النابية والتطاول والتهديدات سواء بطريقة مباشرة أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
3. سب وقذف: وفقاً للقانون المصري، إذا أسند شخص لغيره واقعة أو اتهمه بأمر صريحة وواضحة أدت إلى احتقار أهله ووطنه له أو ما تضمن خدش شرفه عمداً.
4. منع من دخول مؤسسة صحفية: تشمل منع صحفيين أو إعلاميين من دخول مقر عملهم بسبب إجراءات تعسفية من جانب مجلس إدارة المؤسسة الصحفية/الإعلامية.

القسم الأول

السرد التفصيلي للوقائع

السرد التفصيلي للوقائع
السرد التفصيلي للوقائع
السرد التفصيلي للوقائع

رصدت وحدة الرصد والتوثيق خلال شهر أكتوبر 4 حالات انتهاك تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات أو مؤسساتهم خلال ثلاث وقائع منفصلة، فيما كانت هناك 3 حالات أخرى تبين عدم مطابقتها لمعايير المرصد، بالإضافة إلى تسع حالات انتهاك وردت للمرصد خلال الشهر وتبين حدوثها في فترات زمنية سابقة خارج نطاق تغطية هذا التقرير بواقع خمس حالات في سبتمبر الماضي، وثلاث حالات في مارس الماضي، وحالة واحدة في أكتوبر 2020.

الأسبوع الأول 1-7 أكتوبر

- لم ترصد مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام، انتهاكات خلال الأسبوع الأول من أكتوبر، وهذا لا يعني عدم وقوع انتهاكات خلال هذه الفترة، وإنما قد تقع انتهاكات ولكن المؤسسة لم تتمكن من رصدها.

الأسبوع الثاني 8-14 أكتوبر

- منع صحفية من دخول مقر النقابة رغم حصولها على حكم قضائي واجب النفاذ بقيدها: في 11 أكتوبر 2022، كتبت الصحفية (إ - ع)، تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، اتهمت فيها ضياء رشوان نقيب الصحفيين، بحرمانها من كارنيه عضوية نقابة الصحفيين ومنعها من دخول مقر النقابة رغم حصولها على حكم قضائي واجب النفاذ. وبدورها تواصلت وحدة الرصد مع الصحفية لتوثيق الواقعة.

الأسبوع الثالث 15-21 أكتوبر

- لم ترصد مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام انتهاكات خلال الأسبوع الثالث من أكتوبر، وهذا لا يعني عدم وقوع انتهاكات خلال هذه الفترة، وإنما قد تقع انتهاكات ولكن المؤسسة لم تتمكن من رصدها.

الأسبوع الرابع 22-31 أكتوبر

- صحفي يتهم مصطفى كامل بالسب والقذف: في يوم 27 أكتوبر أعلن الكاتب الصحفي هاني عزب تقدمه ببلاغ ضد مصطفى كامل نقيب الموسيقيين يتهمه فيه بالسب والقذف والتهديد لنشره خبراً مُدعماً بالفيديو لحمو بيكا مؤدي المهرجانات وهو يغنى بالفلاشة في وجوده بأحد الملاهي الليلية. وقال الصحفي إنه حرر محضر بقسم شرطة العجوزة محل سكن نقيب المهن الموسيقية، بعدما تلقى رسالة صوتية ونصية من مصطفى كامل تتضمن تهديد صريح وسب وقذف، وقال المحامي عبدالغني السماحي، إن كامل هدد موكله الصحفي هاني عزب، كما تعدى عليه بالسب والقذف والتي تعرضه لعقوبة الحبس مدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 3 سنوات وغرامة لا تقل عن 500 جنيه، ولا تزيد عن 20 ألف جنيه. وتحركت الجهات الأمنية فور تقديم البلاغ وتم إحالة المحضر إلى النيابة العامة لاتخاذ شئونها ضد المشكو في حقه.

- فصل مصورة صحفية بجريدة البورصة: فصلت إدارة جريدة البورصة، المصورة الصحفية أسماء جمال تعسفياً، الأمر الذي دفعها إلى التقدم بشكوى إلى نقابة الصحفيين، وشكوى أخرى في مكتب العمل، وعمل محضر اثبات حالة في قسم الشرطة.

القسم الثاني

العرض البياني والإحصائي للانتهاكات

العرض البياني والإحصائي للانتهاكات
العرض البياني والإحصائي للانتهاكات
العرض البياني والإحصائي للانتهاكات

وفقًا لنوع الانتهاكات:

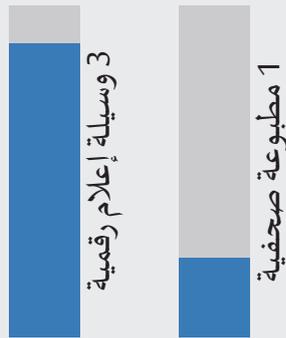
تعددت الانتهاكات بين أربعة أنواع مختلفة، وهي "فصل تعسفي" و "سب وقذف" و "تعدي بالقول أو التهديد" و "منع من دخول مؤسسة صحفية"، حيث تكرر كل نوع انتهاك مرة واحدة فقط على مدار شهر أكتوبر الماضي.



شكل (1) التصنيف وفقًا لنوع الانتهاك

وفقًا لنوع جهة عمل الضحية:

استهدفت غالبية الانتهاكات فئة "وسيلة إعلام رقمية" بعدد 3 حالات انتهاكات موثقة خلال الشهر، فيما حل بالمركز الثاني فئة "مطبوعة صحفية"، وهي جريدة البورصة، بحالة انتهاك واحدة.



شكل (2) توزيع الانتهاكات وفقًا للوظيفة الصحفي / إعلامي

وفقًا للتخصص:

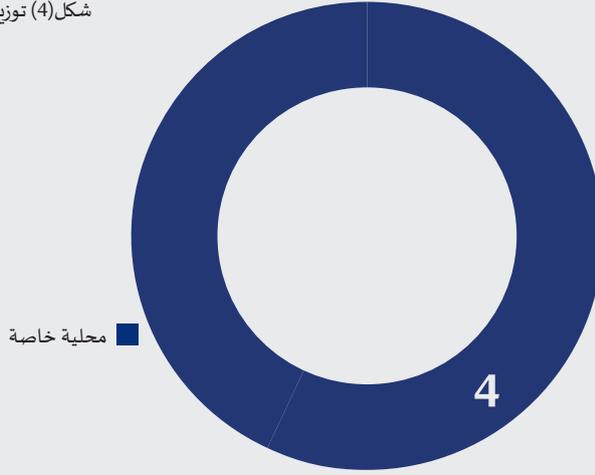


شكل (3) توزيع الانتهاكات وفقًا لتخصص الصحفي / الإعلامي

وفقًا لتخصص الصحفي، تصدر القائمة تخصص "كاتب" بعدد حالي انتهاك، فيما تعرض كل من فئتي "مصور" و "صحفي غير محدد التخصص" لانتهاك وحيد في أكتوبر.

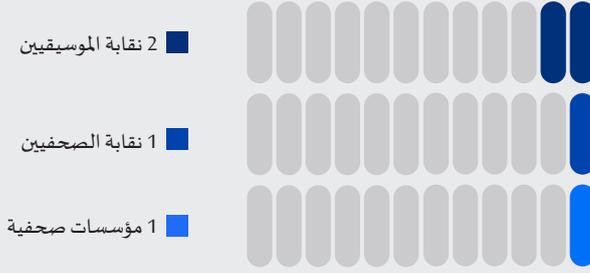
وفقًا لملكية جهة العمل:

شكل (4) توزيع الانتهاكات وفقًا لملكية جهة عمل الصحفي/الإعلامي



من حيث ملكية جهة عمل الضحية، جاءت جميع الانتهاكات خلال شهر أكتوبر تجاه وسائل الإعلام "المحلية الخاصة". فيما لم يتم تسجيل أي انتهاكات تجاه الوسائل الإعلامية الحكومية المحلية أو الأجنبية.

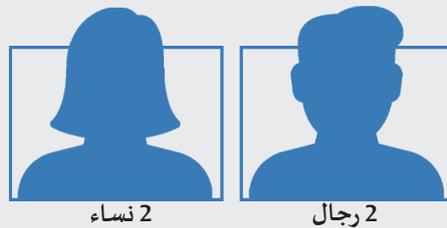
شكل (5) توزيع الانتهاكات وفقًا لجهة المعتدي



وفقًا لجهة المعتدي:

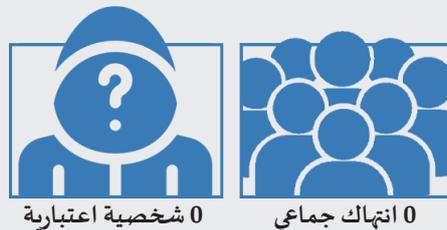
طبقاً لجهة المعتدي، تصدرت "نقابة الموسيقيين" القائمة بعدد حالي انتهاك وهما التعدي بالقول والتهديد والسب والقذف من قبل نقيب الموسيقيين تجاه الكاتب الصحفي هاني عزب، فيما كان هناك انتهاك وحيد من قبل "نقابة الصحفيين" بمنع صحفية من دخول مقر النقابة يوم 11 أكتوبر، كما قامت "المؤسسات الصحفية" بارتكاب انتهاك "فصل تعسفي" تجاه مصورة صحفية.

شكل (6) توزيع الانتهاكات وفقًا للنوع الاجتماعي



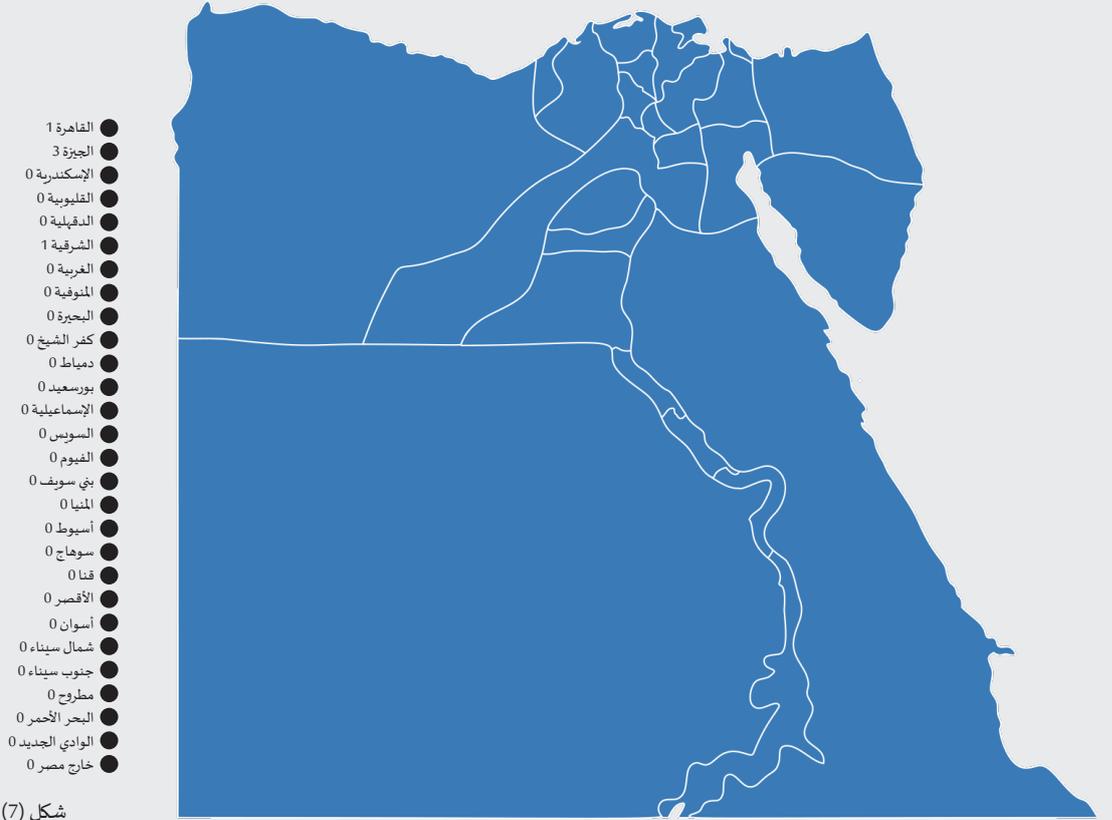
وفقًا للنوع الاجتماعي:

من حيث النوع الاجتماعي، توزعت الانتهاكات بنفس النسبة بين الصحفيين والصحفيات، حيث تعرض كل منهما لانتهاكين خلال الشهر.



وفقًا للنطاق الجغرافي:

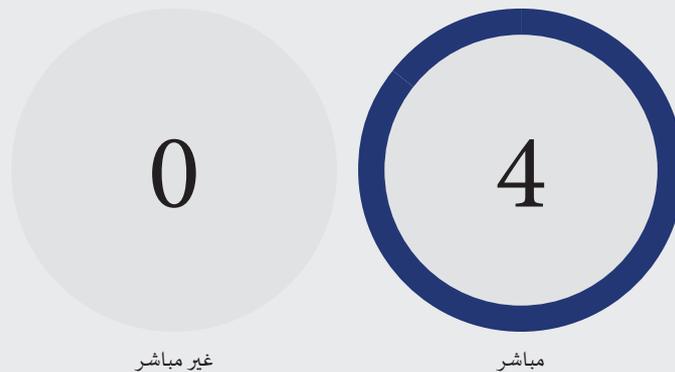
من حيث التوزيع الجغرافي، تركزت غالبية الانتهاكات في محافظة الجيزة، حيث مقر المؤسسة الصحفية "جريدة البورصة" والنطاق الجغرافي للبلأغ ضد نقابة الموسيقيين، فيما كان هناك انتهاك وحيد بالقاهرة حيث مقر نقابة الصحفيين.



شكل (7) توزيع الانتهاكات وفقًا للنطاق الجغرافي

وفقًا لنوع التوثيق:

طبقًا للحالات التي تم رصدها خلال الشهر، تم توثيق جميع حالات الانتهاك بشكل مباشر، حيث تم توثيق الشهادة المباشرة لكل الصحفيين الذين تعرضوا للانتهاك.



شكل (8) توزيع الانتهاكات وفقًا لنوع التوثيق

9- مقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر أكتوبر 2022:



شكل (9) مقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر مايو 2022

بالمقارنة بين الأسابيع المختلفة للشهر، نجد أن معظم حالات الانتهاك تركزت في الأسبوع الرابع من الشهر بثلاث أرباع الحالات، حيث حدثت ثلاثة انتهاكات من إجمالي أربعة، وذلك بحالتي "التعدي بالقول" و "السب والقذف" من قبل نقيب الموسيقيين تجاه الكاتب الصحفي هاني عزب، وحالة الفصل التعسفي لمصورة صحفية بجريدة البورصة.

بينما اشتمل الأسبوع الثاني على انتهاك وحيد وهو منع صحفية من دخول مقر النقابة رغم حصولها على حكم قضائي واجب النفاذ بقيدتها، فيما خلا الأسبوعين الأول والثالث من أي حالات انتهاك.



المركز المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسية في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني؛، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توفر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.